مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الترابط الدلالي بين الشجاعة والألفاظ المفسرة بها في معجم تهذيب اللغة للأزهري (ت370هـ)

عبدالرحمن عكلة حسين [1]

جامعة نينوى / نينوى - العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/1/31

تاريخ المراجعة : 2026/4/10

تاريخ القبول : 2026/4/19

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

الألفاظ، المفسرة، الترابط، الدلالي، تهذيب

معلومات الاتصال

عبدالرحمن عكلة

abdulrahman.oglah@uoninevah.edu.iq

الملخص

يعد معجم تهذيب اللغة معجماً رائداً من معجمات الألفاظ التي ترتب الكلمات فيها على أساس لفظي سائراً في منهجه على مدرسة الخليل فلم يخرج عنها في شيء، وقد تميز هذا المعجم بالدقة والشمول؛ فقلما نجده يغفل عن معنى من المعاني أو لفظ من الألفاظ، لذلك اخترناه ميداناً للدراسة، وقد تناولت دراستنا هذه الألفاظَ التي فُسِّرت بالشجاعة في المعجم المذكور آنفاً، فتقوم بتقسيم الألفاظ البالغ عددها ثمانية وسبعين لفظاً على أساس الحقول الدلالية؛ لتسهيل الاستفادة منها، وللمساعدة على اختيار أدق الألفاظ للعاني التي يريد المتحدث التعبير عنها، ولم نقتصر على مجرد الجمع والترتيب ونقل المعاني من مختلف المعجمات، بل تناولنا دراسة علاقة هذه الألفاظ (قيد الدراسة) بالشجاعة؛ أي: لماذا تم إطلاق هذه الألفاظ على الشجاعة؛ بمعنى آخر: ما المعاني المستعملة في كل لفظ ترتبط بالشجاعة باحتوائها على عنصر من عناصر الشجاعة بحيث جعلتهم يطلقون هذا اللفظ على الشجاع، مثل معنى الشدة، والقوة، والصلابة، والسرعة، وغيرها، وقد خلصنا إلى وجود علاقة بين هذه الألفاظ والشجاعة فتطور اللفظ بالاعتماد على المجاز والتشبيه والاستعارة وأصبح يدل على الشجاعة بعد أنْ كان يدل على معانٍ أخرى ترتبط بها من قريب أو بعيد، فالعلاقة إذاً معللة وليست اعتباطية بلغة سوسير

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Semantic Correlation between Courage and the Words Interpreted by It in Al-Azhari's Dictionary of Language Discipline (d. 370 AH)

Abdulrahman O. Hussein [1]
Ninevah university / Ninevah - Iraq [1]

Article information

Received : 31/1/2026
Revised 10/4/2026
Accepted : 19/4/2026
Published 1/6/2026

Keywords:
Words, Interpreter, Interconnection, Semantic, Discipline

Correspondence:
Abdulrahman O. Hussein
abdulrahman.oglah@uoninevah.edu.iq

Abstract

The Dictionary of Language Discipline is one of the leading dictionaries of words that arranges words on a verbal basis, following in its curriculum on the Hebron school and did not deviate from it in any way, and this dictionary was characterized by accuracy and comprehensiveness, so we rarely find it overlooked a meaning or a word, so we chose it as a field of study, and our study dealt with these words that were bravely interpreted in the aforementioned dictionary, so it divides the (78) words on the basis of semantic fields to facilitate their use and help to We have not limited ourselves to just collecting, arranging and transferring meanings from different dictionaries, but we have also dealt with the study of the relationship between these words (under study) and courage, i.e., why these words were called courage, in other words: what are the meanings used in each word that are related to courage because it contains an element of courage that made them call this term courageous, such as the meaning of intensity, strength, solidity, speed, and others, and we have concluded that there is a relationship between these words Courage evolved the word by relying on metaphor, similitude, and metaphor, and it became indicative of courage after it was denoting other meanings that are related to it from near or far, so the relationship is therefore reasoned and not arbitrary in Saussure's language.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد...

شغلت الحقول الدلالية الدارسين قديماً وحديثاً، فمنذ بداية تدوين اللغة جمع العلماء الألفاظ التي تتعلق بمعنى معين في صحيفة معينة أطلق عليها الرسائل اللغوية مثل كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري، وكتب الإبل والخيل للأصمعي وغيرها، ثم جاءت المعجمات العامة التي تقسم الألفاظ على أساس المعاني مثل المخصص لابن سيده، ولا ريب أنَّ لهذه التقسيمات فوائد جمة، منها معرفة أسماء الأشياء مجتمعة، ومعرفة دقائق الفروق بين هذه الأسماء، والمساعدة على اختيار أدق الألفاظ للمعاني المراد التعبير عنها، من هذه الأهمية جاء اختيارنا لهذه الدراسة لننشئ حقلاً دلالياً مهماً وهو حقل ألفاظ الشجاعة، ويعد معجم تهذيب اللغة للأزهري من المعجمات التي تميزت بالشمولية والدقة وبعد البحث والاستقصاء تبين وجود ثمانية وسبعين كلمة مفسرة بالشجاعة في هذا المعجم لهذا تم اختيار تهذيب اللغة ميداناً للدراسة.

ولم نقتصر في هذه الدراسة على مجرد الجمع والترتيب، بل تناولنا دراسة علاقة هذه الألفاظ بالشجاعة؛ أي: لماذا تم إطلاق هذه الألفاظ على الشجاعة، وقد تم تقسيم هذا البحث على ثمانية حقول جاءت على الترتيب الآتي: حقل الشدة والصلابة، وحقل الضخامة والغلظ، وحقل الشجاعة العامة، وحقل الثبات وعدم الهرب، وحقل التصميم والمضي، وحقل الشجاعة في الحرب، وحقل الجرأة، وحقل الكرم، وقد تم ترتيب هذه الحقول بناءً على عدد ألفاظ كل حقل فقُدِّم الأكثر على الأقل، أما ترتيب الألفاظ في الحقل الواحد فقد جرى وفقاً للترتيب الأبجدي.

وقد عدنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من المعاجم لعل من أبرزها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ومقاييس اللغة لابن فارس، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس من جوهر القاموس للزبيدي وغيرها.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم تدوينها في الخاتمة، والحمد لله رب العالمين.

الحقل الأول: الشدة والصلابة

وقد تضمن هذا الحقل عشرين كلمة، وهي: (أَحْمَسُ، الأصْمَح، الأَلْيثُ، أَهْيَس، بَؤُس، البسالة، بطلاً، الحَبْسُ، حَيَّةٌ، دِيس، ذَكَر، الزُّفَر، شَديد، شِهاب، الصِّدق، العَتّار، الغَمُوسُ، القسْوَرَةُ، الكَلَجُ، النَّهِيك)

دِيس

جاء في تهذيب اللغة: "فلانٌ دِيس من الدِّيسَة: أَي: شجاعٌ شَدِيد يَدُوس كلَّ مَنْ نازَلَه وأصلُه دِوْس على فِعْل، فقُلِبت الواوُ يَاء لكسرةِ مَا قَبلَها، كَمَا قَالُوا: ريحٌ وأصلُه رِوْح" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 31/13).

وقال الخليل: "والدوس: شدة الوطءِ بالأقدام حتّى يتفتَّت ما وطئ" (الفراهيدي، 1982، صفحة 283/7؛ ابن دريد، 1987، صفحة 649/2)، وقالوا: "الدوس تسويةُ الحديقة وتزيينها" (ابن الأنباري، 1992، صفحة 704/1)،

ونقل ثعلب عن ابن الأعرابي: "الدوس: الذل" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 32/13؛ ابن منظور، 1994، صفحة 90/6).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (دِيس) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنى شدة الوطء.

ويظهر الترابط الدلالي بين (ديس) والشجاعة من خلال المعنى المذكور آنفاً؛ وذلك على ما قال الأزهري أنَّ هذا الرجل لفرط شجاعته يطأ كل من ينازله بشدة حتى لكأنه يسويه في الأرض.

الغَمُوْس

جاء في تهذيب اللغة: "الغَمُوْس الشديد من الرجال الشجاع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 72/8).

وقال ابن فارس: "الغين والميم والسين أصل واحد صحيح يدل على غط الشيء" (ابن فارس أ.، 1972، صفحة 394/4)، ومما ورد في هذا المعنى قول نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم: "الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الْغَمُوس" (البخاري، 1993، صفحة 2457/6)، قال القاضي عياض في تفسيرها هي اليمين التي تغمس صاحبها في المأثم أو في النار (القاضي عياض، 2002، صفحة 227/2)، ومن ذلك أطلقوا على الطيور التي تكثر الغطس في الماء: غمَّاسة (الفراهيدي، 1982، صفحة 380/4؛ القالي، 1975، صفحة 370)، ومنه أيضاً قولهم: "غَمَسَ النجمُ: غاب" (الزمخشري أ.، 1998، صفحة 711/1؛ الصغاني، 1970–1979، صفحة 398/3)، وذكر أبو عبيد القاسم بن سلَّام: الغَمُوسُ: الطعنة الواسعة (ابن سلام، 1985، صفحة 32)، قال أبو زبيد الطائي (القيسي، 1967، صفحة 45):

ثم أنْفَذْتُهُ ونَفّستُ عنه * بِغَمُوسٍ أو ضربة أخدود**

قال الزمخشريُّ: "وهي التي تشق اللحم شقا" (الزمخشري أ.، 1998، صفحة 712/1؛ الحميري، 1999، صفحة 5006/6)، وقال أبو عمر الشيباني "والمُغَامَسةُ: أنْ يقذف الرجل نفسه في الأمر من غير أنْ يُروّىَ فيه" (الشيباني، 1974، صفحة 10/3)، وخصه الصاحب بن عباد برمي الرجل نفسه في الحرب فقط (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 19/5؛ ابن فارس أ.، 1972، صفحة 395/4)، ومما ورد في معنى الغموس: الأمر الشديد (الجوهري، 1987، صفحة 956/2؛ ابن منظور، 1994، صفحة 156/6)، وقال ابن سيده: " والمُغَامَسة: الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 438/5؛ الزَّبيدي، 1965–2001، صفحة 364/16)

تبين مما سبق أنَّ لفظ (الغَمُوْس) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها غط الشي، والطعنة الواسعة، والأمر الشديد.

ويظهر الترابط الدلالي بين الغَمُوْس والشجاعة من خلال المعاني المذكورة آنفاً؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع الذي لا يهاب الأعداء ولا يخاف سيوفهم ورماحهم وخيولهم يشق صفوف جيش العدو، وينغمس في أمواج أمواجه كما ينغمس الطائر في لجة الماء غير آبه بما فيه من أخطار، وقد يكون الرابط من وجه آخر، وهو أنَّ الرجل الشجاع

الشديد كثيراً ما يدخل سيفه في أجساد الأعداء فيشقها ويثخن الجراحات فيها ولما كان الأمر كذلك أطلقوا عليه لفظ الغموس، وهو على صيغة فعول وهذه الصيغة تدل ،غالباً، على المبالغة، فالاستعارة إذاً لعبت دوراً في إكساب هذه اللفظة معنى الشجاعة لوجود علاقة مشابهة بين استعمالات هذه اللفظة وصفات أو أفعال الرجل الشجاع.

الحقل الثاني: الضخامة والغلظ

وقد تضمن هذا الحقل ست عشرة كلمة: (ازْبَر، البِلّوْر، الجَبْرُ، جَسْرٌ، الجِلَّوزُ، الْخِنْذِيذُ، الرَّبِيس، السَلْفَع، الصُمْعور، ضُبَارِكٌ، ضُبَارِمٌ، الضمضم، الطَّاط، العنتريس، المِجْشَبُ، وَبِك)

السَّلْفَع

جاء في تهذيب اللغة: " السَّلْفَع: الشجاع الجسيم" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 3/ 218).

وورد: " وامرأةٌ سَلْفَعٌ: سَلِيطَةٌ جَرِيئَةٌ" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 2/ 450؛ ابن منظور، 1994، صفحة 161/8)، ومنه ما ورد عن أبي الدرداء قوله: "شر نسائكم السَّلْفَعَة" (ابن قتيبة أ.، 1998، صفحة 11/4)، قال أبو عبيد الهرويّ: "يعني الجريئة وأكثر ما يقال سلفع بلا هاء لأنه أكثر ما يوصف به المؤنث" (أبو عبيد الهروي، 1999، صفحة 918/3)، وقال ابن سيده في تفسير السلفع: المرأة الجريئة على الليل (ابن سيده، المخصص، 1996، صفحة 276/1)، وجاء أيضاً: " السَّلْفَعُ: الشُّجَاعُ الجَرِيءُ الجَسُور" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 450/2؛ ابن منظور، 1994، صفحة 161/8)، وقد أطلقوا على الشديدة من النوق: سلفع (ابن منظور، 1994، صفحة 162/8؛ الزَّبيدي، 1965–2001، الصفحات 21–220).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (السَّلْفَع) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنى السليطة الجريئة، والشديدة من النوق.

ويظهر الترابط الدلالي بين السلفع والشجاعة من خلال معنى السليطة الجريئة من النساء؛ ذلك أنَّ بين الجرأة والشجاعة رابط دقيق وهو الإقدام وعدم الخوف، فالجريء والشجاع يقدمان إقداماً بلا خوف، ولكن الفرق بينهما يكمن في أنَّ الجريء يقدم بلا عقل ولا تفكير، أمَّا الشجاع فإقدامه بتعقل وتفكير، فقد يكون إطلاق السَّلَفع على الشجاع نوع من الخلط بين الجرأة والشجاعة، أو إنَّ إطلاقه مقصود لوجود رابط وإنْ كان هناك فرق بينهما.

ويمكن لهذا الترابط أنْ يظهر من خلال معنى الشديدة من النوق؛ ذلك أنَّ الشجاعة –كما هو معلوم– تتطلب قوة بدنية تعين صاحبها كي يكون شجاعاً لا يهاب الهزيمة، ومن هنا ربما شبهوا الرجل الشجاع بالناقة الشديدة لقوته وشدته.

المِجْشَبُ

جاء في تهذيب اللغة: "المِجْشَبُ: الضخم الشُّجَاعُ" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 288/10).

قال ابن فارس: " الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء" (ابن فارس أ.، 1972، صفحة 459/1)، ومنه قول الخليل: "الجَشِبُ ما لم ينخل من الطعام مثل خُبزِ الشَّعير وشبهه" (الفراهيدي، 1982، صفحة 39/6؛ ابن سيده، المخصص، 1996، صفحة 437/1)، قال أبو النجم العجلي (عبدالواحد، 2006، صفحة 359):

صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ * مُخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشْبُ الْمَأْكَلِ**

فالجشب الطعام الخشن الغليظ، لذلك فإنَّ أهل اليمن يطلقون على قشر الرمان لفظ الجُشب (ابن دريد، 1987، الصفحات 1/ 167–268)، قال إبراهيم الحربي: "جَشْبُ الْمَأْكَلِ: خَشِنُ الْمَطْعَمِ" (الحربي، 1985، صفحة 387/2)، وورد "يقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدماً، إنَّه لجشِب المأكل وقد جشِب جُشوبة" (القالي، 1975، صفحة 617)، وقالوا: رجل جَشْبٌ بمعنى جافٍ وغليظ وثقيل (أبو مسحل، 1961، صفحة 155)، وجاء " المجشاب: البدن الغليظ" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 289/10)، ومنه أطلقوا على الجمل الضخم لفظ جَشْب (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 435/6)، وقال الصاحب بن عبّاد: " الجَشِيْبُ: الغَلِيظُ من الثِّيَاب" (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 435/6)، وقال ابن سيده: "كلام جشيب: جافٍ خشن" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 250/7).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (المِجْشَب) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة تتمحور حول الغلظ والخشونة والرجل الذي لا يبالي فيما أكل.

ويظهر الترابط الدلالي بين المِجْشَب والشجاعة من خلال المعاني المذكورة آنفاً؛ ذلك أنَّ الخشونة والجفاء والغلظ والضخامة كلها من المقومات التي تجعل لصاحبها الغلبة في الميدان، فهي من مستلزمات القوة التي تجعل من الإنسان شجاعاً لا يدخل الرعب قلبه، ولا يعرف الخوف طريقاً إليه، فالرابط إذاً سببي؛ بمعنى: إنَّ هذه الصفات سبب للشجاعة لهذا استعمل اللفظ الذي يدل عليها للدلالة على الشجاعة، وثمة مسألة أخرى وهي أنَّ الرجل الذي لا يبالي فيما أكل لا ينتقي الطعام، فيأكل كل ما يأتي أمامه مما يجعله ضخماً عظيم القوة فيلتقي الرابط في هذا المعنى ما الرابط الذي ذكرناه قبل قليل.

الحقل الثالث: الشجاعة العامة

وقد تضمن عشر كلمات (حَسَكَةٌ، الحَنْطَبَةُ، الخُشاش، الذِّمْر، الزَّافِرُ، الصِّمَّةُ، اللَّبَحُ، المُفَزَّعُ، المِلْحَسُ، هَسَدٌ)

الذِّمْرُ

جاء في تهذيب اللغة: " الذِّمْر الرجلُ الشجاعُ" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 310/14).

ذكر الجوهريّ أنَّ في الذمر–الذي بمعنى الشجاعة– أربع لغات: "ذِمْرٌ وذَمْرٌ مثل كِبْدٍ وكَبْدٍ، وذَميرٌ مثل كَبيرٍ، وذِمِرٌ مثال فِلِزٍّ" (الجوهري، 1987، صفحة 665/2)، وقال الخليل: "الذَّمْر: اللوم والحض معاً" (الفراهيدي،

1982، صفحة 185/8)، ومن ذلك قالوا: ذمر القائد أصحابه؛ بمعنى حرضهم وحماهم وأسمعهم ما يكرهون ليشد من عزيمتهم ويدفعهم إلى القتال والتشجع (ابن الأنباري، 1992، صفحة 307/2؛ ابن القوطية، 1952، صفحة 272)، ومنه قالوا: "والقومُ يَتذامرُون فِي الْحَرْب أَي يحُضُّ بعضُهم بعْضًا على الجِدّ فِي الْقِتَال" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 310/14)، قال عنترة بن شداد (مولوي، 1964، صفحة 216):

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررتُ غير مذممِ**

وذكر الصاحب بن عبَّاد أنَّ الذمر يأتي لثلاثة معانٍ: اللوم والحض والإغراء (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 298/2)، وقال الخطابي: "وأصل الذمر التحريض على القتال"(الخطابي، 1982، صفحة 57/2؛ الزمخشري، الفائق، الصفحة: 284/2)، وقالوا: "ذمر الأسد، أي: زأر، يذمر ذمرةً" (ابن فارس أ.، 1986، صفحة 360)، وقال ابن فارس :" الذال والميم والراء أصل واحد يدل على شدة في خلق وَخُلُقٍ، مِنْ غَضَبٍ وَمَا أَشْبَهَهُ" (ابن فارس أ.، 1972، الصفحات 359/2–360)، ومما ورد قولهم: ذمرتِ النارُ؛ بمعنى: توقدت (ابن القوطية، 1952، صفحة 272).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (الذمر) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معان عدة، منها اللوم والحض والإغواء وزئير الأسد وتوقد النار.

ويظهر الترابط الدلالي بين لفظ (الذمر) والشجاعة من خلال المعاني المذكورة آنفاً؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع يؤذيه ويؤلمه تقاعس أصحابه وخوفهم من المعركة والقتال فتراه دائماً ما يشد من أزرهم ويشجعهم ويحميهم؛ ليتخلص من ترددهم ويدفعهم إلى القتال دفعاً، فهو في هذا الفعل كالأسد الزائر يرفع صوته فيهم لينشر الجرأة بينهم ويوقد فيهم نار الغضب ليكروا على عدوهم ويتغلبوا عليه، من هنا أطلق العرب على الرجل الشجاع ذِمر.

الصِّمَّة

جاء في تهذيب اللغة: " الصِّمَّةُ: الشُّجاع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 90/12).

وورد: الصمم [...] الصَّلابةُ في الحَجَر، والشِّدَّةُ في الأمر" (الفراهيدي، 1982، صفحة 91/7)، ومن أسماء الأسد الصِّمَّةُ والصِّم (ابن قتيبة، الجراثيم، صفحة 227/1).

تبين مما سبق أنَّ لفظ الصِّمة يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنى الصلابة والشدة والأسد.

ويظهر الترابط الدلالي بين الصِّمة والشجاعة من خلال المعاني المذكورة آنفاً؛ وذلك يكون على التشبيه بين الصلابة في الحجر والرجل الشجاع من حيث كونه ثابت الجأش شديد العزم لا يفر من خصمه ولا يهابه، فهو في ذلك كالصخرة الصماء التي لا تأبه بأي شيء حولها، وقد يكون الترابط من خلال معنى الأسد؛ وذلك على الاستعارة؛ أي: استعارة اللفظ الدال على الأسد واستعماله للدلالة على الرجل الشجاع من حيث الشجاعة وشدة البأس.

الحقل الرابع: الثبات وعدم الهرب

وقد تضمن تسع ألفاظ: (الأيْهَم، ثَبْتٌ، ثَبِيتٌ، الحَبَلَّس، الحَلِس، الحُلَابس، الحَلَبَّس، الحنَسُ، المُشَيَّع)

- **الأيهم**

جاء في تهذيب اللغة: "والأيْهَم: الشُّجَاع الَّذِي لَا ينحاش لشَيْء" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 251/2).

وقال الخليل: "الأيهمُ من الرجال: الأصم" (الفراهيدي، 1982، صفحة 101/4)، وذكروا أنَّ لفظ الأيهم من أسماء الجبال، قال ابن قتيبة الدينوري: "ومن نعوت الجبال: الأيهم: الطويل" (ابن قتيبة، الجراثيم، صفحة 35/2)، وقال الفارابي: "الأَيْهمُ: الجَبَل العظيم" (الفارابي، 2003، صفحة 223/3)، وقال ابن سيده: "والأيْهَم من الْجبَال: الصعب الطَّوِيل الَّذِي لَا يُرتقى" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 391/4؛ الزَّبيدي، 1965–2001، صفحة 146/34)، وذكروا أنَّ الأيهم هو الجنون أو المصاب بعقله أو من لا عقل له (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 251/6).

تبين مما سبق أنَّ لفظ الأيهم يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها: الأصم من الرجال، والجبل الطويل الذي لا يرتقى، والجنون.

ويظهر الترابط الدلالي بين الأيهم والشجاعة والثبات من خلال معنى الأصم من الرجال؛ ذلك أنَّ للحرب ضجيج ناتج عن صولة الفرسان وصهيل الخيول وصليل السيوف يطير له قلب الجبان فيهرب من مجرد الصوت، أما الشجاع فيثبت في المعركة كالأصم الذي لا يأبه بالأصوات العالية لعدم سماعها من الأساس.

ويمكن لهذا الترابط أنَّ يظهر من خلال معنى الجبل الطويل الذي لا يرتقى، فالترابط واضح في هذه المسألة لا يحتاج إلى بسط القول؛ ذلك أنْ لا شيء أثبت من الجبل على هذه الأرض فشُبِّه ذلك الشجاع بالجبل واستعاروا تلك اللفظة لهذا المعنى.

ويمكن لنا أنْ نلمس هذا الترابط في معنى الجنون؛ ذلك أنَّ مما يبعث الانسان على الخوف من شيء ما معرفة عواقبه، أمَّا الشجاع فإنه لعدم خوفه في المعركة يظهر كأنه مجنون لا يعرف عواقب الأمور، ولا يحسب حساباً لشيء، فالمسألة على التشبيه والمبالغة.

- **الحَلِس**

جاء في تهذيب اللغة: "والحَلِس: الشجاع الذي يلازِم قِرْنه" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 181/4).

وقال ابن فارس "الحاء واللام والسين أصل واحد، وهو الشيء يلزم الشيء" (ابن فارس، المقاييس، 1972، صفحة 97/2)، وقال الخليل: "الحِلْسُ ما وَلِيَ البعير تحت الرحل" (الفراهيدي، 1982، صفحة 142/3)، وقيل: يطرح الحِلْسُ على البعير والحمار أيضاً (ابن دريد، 1987، صفحة 533/1؛ ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 190/3)، ومنه قالوا: إنَّ فلاناً من أحلاس الخيل، ويقصدون بذلك أنه فارس يقتني الخيل ويضمرها ويلزم ظهرها

(ابن قتيبة، غريب الحديث، 1977، صفحة 562/1)، وجاء أيضاً: "والحِلسُ: بساط يبسط في البيت" (ابن فارس، المجمل، 1986، صفحة 248)، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن الفتنة: "كن حلس بيتك" (الزمخشري ج.، الفائق، صفحة 305/1)؛ بمعنى: لازم بيتك ولا تبرحه إذا ما وقعت فتنة (ابن قتيبة، غريب الحديث، 1977، صفحة 562/1).

تبين مما سبق أنَّ لفظ الحِلس يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنى الملازمة.

ويظهر الترابط الدلالي بين الشجاعة والحِلس من خلال معنى الملازمة؛ ذلك أنَّ الشجاعة تدفع الإنسان إلى أنْ يثبت أمام الأخطار ملازماً قرنه يقارعه ويصارعه حتى يصرعه أو يُصرع، فالشجاعة تلازم الثبات ولا تبارحه فلا يثبت في الميدان إلا من كان شجاعاً، فالرابط هنا على التشبيه؛ أي: تشبيه الرجل الشجاع بما يثبت في مكانه كالبساط الذي يوضع على الفرس، أو بساط البيت، ووجه الشبه الملازمة والثبات.

الحقل الخامس: التصميم والمضي

وقد تضمن هذا الحقل سبعة ألفاظ: (زَمِيعٌ، السميدع، الصمَيان، العاوِد، الكَرْدَمُ، المِسْحَل، الهَيْذام)

زَمِيع

جاء في تهذيب اللغة: "ورجل زَمِيع، وهو الشجاع الذي إذا أزمع الأمر لم ينثن عنه، والمصدر: الزماع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 92/2).

وورد: "ورجلٌ زَمِيعٌ وزَموعٌ، بيّنُ الزَماعِ؛ أي: سريعٌ" (الجوهري، 1987، صفحة 1226/3)، ومنه يقال: "أَزْمَعَتِ الأرنبُ؛ أي: عَدَتْ" (ابن قطّاع الصقلي، 1983، صفحة 85/2)، وقالوا: فلانٌ زَمِيع الفؤاد؛ أي: مجتمعه (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 396/1)، وقال الأزهري: "الزَمَعُ: رِعْدة تعتري الْإِنْسَان إِذا همّ بِأَمْر" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 92/2)، ومنه قالوا لمن يعزم على أمر ويثبت عليه: قد أزمع عليه (الجوهري، 1987، صفحة 1225/3)، أما ابن فارس فقد رد مادة(زمع) إلى أصل واحد فقال: " الزاء والميم والعين أصل واحد يدل على الدون والقلة والذِّلة" (ابن فارس، المقاييس، 1972، صفحة 24/3)، لما كان المعنى الذي نحن بصدده بعيد عن هذا الأصل فقد فسره بالقلب؛ أي: أن يكون مقلوباً عن عزم، أو أن تكون الزاي مبدلة من الجيم؛ أي: جمع (ابن فارس، المقاييس، 1972، صفحة 24/3).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (زَمِيع) يمكن أنْ يعود إلى معانٍ عدة، منها السرعة والرِّعدة، والثبات والعزم واجتماع الفؤاد.

ويظهر الترابط الدلالي بين الشجاعة وزَمِيع من خلال معنى السرعة والرعدة؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع إذا هم بأمر أسرع إليه من دون تأنٍ ولا روية، فلا يفكر بما يحيط به من أخطار، ولا يأبه بمن يحاول ثنيه، فتأخذه رعدة النشاط والحيوية للقيام بذلك الأمر.

ويمكن لهذا الترابط أنْ يظهر من خلال معاني الثبات والعزم واجتماع الفؤاد؛ ذلك أنَّ الإنسان لا يوصف بالشجاعة ما لم يثبت في الميدان ولا يأبه لمقارعة الخصوم ومجابهة الأبطال، فعزمه شديد لا ينثني، وفؤاده حديد لا ينحني، فمن كانت صفته كذلك فهو –ولا شك– زميع شجاع لا يهاب الأخطار.

الصَّمَيان

جاء في تهذيب اللغة: "الصمَيان: الشُّجاعُ الصادقُ الحَمْلَة" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 183/12).

وذكروا أنَّ الأصل في الصَّمَيان السرعة والخفة (الأزهري، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، صفحة 262)، ولعلَّ منه قولهم: "وأَصْمَى الفرسُ عَلَى لِجَامِه: إذا عَضَّ عَلَيْهِ وَمضى" (الجوهري، 1987، صفحة 2404/6)، ونقل الأزهري عن الفراء قوله: "الصَّمَيان: التَّقَلُّبُ والوَثْب" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 182/12)، ومنه قالوا: انصمى البازي؛ بمعنى: انقضَّ (الفراهيدي، 1982، صفحة 173/7).

تبين مما سبق أنَّ لفظ الصَّميان يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معاني السرعة والخفة والتقلب والوثب والانقضاض.

ويظهر الترابط الدلالي بين الشجاعة والصَّمَيان من المعاني المذكورة آنفاً؛ إذ إنَّ جميع هذه الصفات والأفعال مطلوبة في الرجل كي يكون شجاعاً وقادراً على الانتصار على أعدائه، فلولا ثقة الرجل بإمكانياته وقدراته لما تجرأ ونازل الخصوم بلا هوادة ولا توانٍ؛ لذا فإنهم اختاروا هذه اللفظة ليعبروا بها عن الشجاعة وعدم التردد.

الحقل السادس: الشجاعة في الحرب

وقد تضمن هذا الحقل سبعة ألفاظ: (الأَلْيَس، أَهْوَج، بُهْمَة، الدِّلْفُ، العنْتَرة، مُحَرب، مُخَالِسٌ)

أَهْوَج

جاء في تهذيب اللغة: "ويقال للشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب: أهوج" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 185/6).

قال الخليل: " الهَوَج: مصدر الأهوج، وهو الأحمق" (الفراهيدي، 1982، صفحة 65/4)، وقالوا هو نقصان العقل (ابن دريد، 1987، صفحة 499/1)، وذكر ابن القوطية: هَوَجَ فلانٌ هوجاً؛ بمعنى: اضطرب من حمقه (ابن القوطية، 1952، صفحة 14)، وقال الجوهريُّ: "رجلٌ أَهْوَجُ بيِّن الهَوَج؛ أي: طويلٌ وبه تسرُّعٌ وحمقٌ" (الجوهري، 1987، صفحة 351/1)، وذكر ابن سيده أنَّ الهوج بمعنى مثل الهوك (الحمق)، ثم أرجع تسمية الشجاع الذي يرمي نفسه في الحرب (أهوج) على التشبيه بالحمق (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 394/4)، وقد أرجع ابن فارس مادة(هوج) إلى معنى التسرع والتعسف، فقال: "الأهوج: الرجل المتسرع. والهوجاء: الناقة السريعة، كأن بها هوجا. والهوجاء: الريح التي تقلع البيوت" (ابن فارس، المقاييس، 1972، صفحة 17/6).

تبين لنا مما سبق أنَّ لفظ أَهْوَج يمكن إنْ يعود في الاستعمال إلى معنيين الأول قلة العقل، والثاني التسرع والتعسف.

ويظهر الترابط الدلالي بين لفظ (أهوج) والشجاعة من خلال المعنيين المذكورين آنفاً؛ وذلك كما قال ابن سيده على التشبيه؛ فما يعيق الإنسان الصحيح البنية والجسم من الإقدام في الحرب ومقارعة الخصوم التفكير بالعواقب التي ستترتب على إقدامه كالقتل أو الجرح أو الإعاقة أو الهزيمة والعار، أما الشجاع فإنه في إقدامه لا يفكر في هذه الأمور فيظهر كأنه أحمق قليل العقل يلقي بنفسه إلى غمار الحرب والقتال دون تردد أو هوادة فيكون متسرعاً في المواجهة غير متأنٍ ولا متفكر بما يمكن أنْ يحصل له، فهذا الذي ذكرتُ قد يكون السبب وراء تسمية الشجاع الذي يلقي بنفسه في القتال: أهوجاً.

العنْتَرة

جاء في تهذيب اللغة: "العنْتَرة: الشجَاعَة فِي الْحَرْب" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 228/3).

وورد في جمهرة اللغة: " العَنْتَر: الذُّبَاب الأزرق" (ابن دريد، 1987، صفحة 1129/2)، وقيل: هو "السلوك في الشدائد" (غلام ثعلب، العشرات، صفحة 105)، وجاء في شمس العلوم: "وعنترة الشتاء: شدته" (الحميري، 1999، صفحة 4789/7)، ونقل ابن سيده قولهم: "عنتره بالرمح: طعنه" (ابن سيده، المخصص، 1996، صفحة 55/2).

تبين مما سبق أنَّ لفظ العنترة يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة منها: الذباب الأزرق، والشدة، والطعن بالرمح.

ويبدو لي أنَّ الرابط بين العنترة والشجاعة ثقافي أكثر منه لغوي؛ وذلك لارتباط اسم عنترة بالشجاعة والشدة والفروسية والإقدام وإيذاء الخصوم في الحرب، حتى غدا هذا الاسم مرادفاً للشجاعة فيقولون فلان عنترة ويقصدون شجاع كما يقولون فلان أسد وأرادوا أنه جريء؛ لذلك ربما أخذوا هذا اللفظ واستعملوه على كل المعاني التي نقلتها لارتباطها بذلك البطل الشجاع عنترة بن شداد العبسيّ.

الحقل السابع: الجرأة

وقد تضمن خمسة ألفاظ: (الحُمارس، الرُّحامس، الشَّريع، القُدَاحِس، هَوَّاسة)

القُداحِس

جاء في تهذيب اللغة: "القُدَاحِسُ من الرِّجَال الجريء الشجاع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 197/5).

وقد ورد لفظ القُدَاحِس بمعنى الجريء والشجاع والشديد بحسب ما اطلعنا عليه من معجمات (الفراهيدي، 1982، صفحة 331/3؛ الفارابي، 2003، صفحة 58/2؛ الجوهري، 1987، صفحة 961/3)، ويبدو أنَّ القُدَاحس مأخوذ من قدح وذلك بالنظر إلى أنَّ الألف والسين من أحرف الزيادة، فالعرب تزيد السين في نهاية

الكلمات للدلالة على المبالغة وقد يكون منه قولهم "والدِّفْناس: البخيلُ" (ابن منظور، 1994، صفحة 85/6)، إذ قد يكون مأخوذاً من الدفن فكأنَّ البخيل يدفن نقوده فزادوا السين للمبالغة، وكذلك قولهم: ذفْطَسَ أو دفطس: ضَيَّعَ مالَه (ابن منظور، 1994، صفحة 85/6)، فقد يكون مأخوذاً من ذفط الذبابُ بمعنى ألقى ما في بطنه (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 142/9)، ثم زادوا السين للمبالغة.

قال ابن فارس: "القاف والدال والحاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على شيء كالهزم في الشيء" (ابن فارس أ.، 1972، صفحة 67/5)، ومنه قولهم: "قدحت الْعظم إِذا نقرته بحديدة لتخرج مَا فِيهِ من فَسَاد" (ابن دريد، 1987، صفحة 504/1)، ويقال للوصوم في العظام: قوادح (ابن دريد، 1987، صفحة 504/1)، ومنه القدَّاح وهو الحجر الذي تورى منه النار (الفراهيدي، 1982، صفحة 30/3).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (القُدَاحِس) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنى الهزم في الشيء.

ويظهر الترابط الدلالي بين (القُدَاحِس) والشجاعة من خلال معنى الهزم بالشيء؛ وذلك من قبيل القوة التي هي من مستلزمات الشجاعة؛ بمعنى: إنَّ الرجل الشجاع لابد أنْ يكون قوياً واثقاً من قوته حتى يكون شجاعاً لا يخاف الهزيمة، ولما كان قوياً أطلقوا عليه لفظ مأخوذ من قدح الذي يعني الهزم في الشيء؛ لأنَّ الهزم يحتاج إلى قوة، ثم زادوا حرف السين للمبالغة على ما نقلنا في بداية كلامنا.

هَوَّاسَة

جاء في تهذيب اللغة: " ورجل هَوَّاسَة: مجرب شجاع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 195/6).

وقال ابن فارس: " الهاء والواو والسين: كلمة تدل على طوفان ومجيء وذهاب في مثل الحيرة" (ابن فارس، المقاييس، 1972، صفحة 18/6)، وقيل: "الهَوَس: الطوفان بالليل" (الجوهري، 1987، صفحة 992/3)، وقال الجوهري: "الهَوْسُ: المشيُ الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً، ومنه سمِّي الأسدُ الهَوَّاسُ" (الجوهري، 1987، صفحة 992/3)، وفسروا الهَوَس بالأكل الشديد (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 195/6)، ومنه قالوا: " الناس هوسى، والزمان أهوس" (الصغاني، 1970–1979، صفحة 450/3)، قال ابن الأعرابي في تفسيره: "الناس يأكلون طيبات الزمان، والزمان يأكلهم بالموت" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 195/6)، وذكر الصاحب بن عبَّاد أنَّ الهَوْسَ يأتي بمعنى الدق والكسر (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 34/4)، وقد ردَّ بعضهم الهوس إلى دوران في الرأس وخفة في العقل (الزمخشري، الأساس، 1998، صفحة 382/2).

تبين مما سبق أنَّ لفظ هَوَّاسَة يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة منها: الطوفان والمشي بقوة، والأكل الشديد والدق، وخفة العقل.

ويظهر الترابط الدلالي بنين الهوَّاسة والشجاعة من خلال معنى الطوفان والمشي بقوة؛ إذ قد يكون ذلك على أساس تضييق المعنى، فبعد أنْ كان لفظ هوس يدل على الطوفان بعامة، أصبح من خلال المجاز يدل على الطوفان ومطاردة العدو بجرأة ولا يفعل ذلك إلا الشجاع الذي لا يهاب الأعداء ولا يخشى الغيلة ليلاً، لذلك أطلقوا

على الشجاع لفظ هواسة وهي صيغة مبالغة تدل على كثرة حدوث الفعل، فكثرة الطوفان خلف الأعداء دليل كافٍ على شجاعة من يقوم بهذا الفعل.

ويمكن لهذا الترابط أنْ يظهر من خلال معنى الأكل الشديد والدق؛ الترابط واضح من خلال هذين المعنيين؛ إذ إنَّ شراهة الأكل تصلح أنْ تكون رابطاً من خلال أنَّ الرجل الشجاع ينقض على أعدائه كأنه يدقهم ويفترسهم كما يفترس الأسد فريسته، فللقتل شراهة عند الشجاع تشبه شراهة الهلقام إلى الطعام.

ويمكن لهذا الترابط أنْ يظهر من خلال خفة العقل، ذلك أنَّ الرجل الشجاع يلقي بنفسه إلى المخاطر إلقاء من لا عقل له، فعقل الإنسان قيد يحمي الإنسان من المخاطر، فإذا ما فقد الإنسان عقله لم يعد يفكر في تبعات الأمور فيلقي بنفسه في المهالك من حيث لا يشعر، لا نقول إنَّ الشجاع فاقد لعقله يلقي بنفسه في الأخطار كالمجنون حرفياً وإنما الأمر على المبالغة؛ فالشجاع لشدة شجاعته يظهر شبيهاً بالمجنون في عدم الخوف مما يجب أنْ يخاف منه، ومن هنا أطلقوا عليه هوَّاسة.

الحقل الثامن: الكرم

وقد تضمن هذا الحقل أربعة ألفاظ: (رَدَّهَ، الزَّوْلُ، الشِّمْرُ، صَعْتَرِيّ)

الشِّمْر

جاء في تهذيب اللغة: "والشِّمْرُ: السَّخِيُّ الشجاع" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 251/11).

وقال الخليل: " والشَّمْرُ: تَشْميرُ الثوب، تقول: شَمَّرتُ الثوب، إذا رَفَعْتَه" (الفراهيدي، 1982، صفحة 261/3)، ومنه قالوا: "شمَرَّ فلان يَشْمِرُ شَمْراً. وشَمَّرَ إزاره تَشْميراً: رفَعَه. يقال: شَمَّرَ عن ساقه" (الجوهري، 1987، صفحة 703/2)، ومما ورد في معنى التشمير المضي في الحوائج، قال الخليل: "ورجل متشمر: ماضٍ في الحوائج، وهو شَمَّريٌّ أيضاً" (الفراهيدي، 1982، صفحة 261/3)، وقال ابن دريد: " وشمَّر فِي أمره تشميراً، إذا جدَّ" (ابن دريد، 1987، صفحة 733/2)، وذكروا أنَّ التشمير يأتي بمعنى الإرسال، ومنه قالوا: شمر السهم بمعنى أرسله، وشمر السفينة: أرسلها أيضاً (الجوهري، 1987، صفحة 703/2).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (الشِّمْر) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها رفع الثوب، والمضي في الحوائج، والإرسال.

ويظهر الترابط الدلالي بين لفظ (الشِّمْر) والشجاعة من خلال معنى رفع الثوب والمضي في الحوائج؛ وذلك لوجود علاقة ملازمة بين الغرض من عملية رفع الثوب والشجاعة، فقديماً كان لباسهم عبارة عن ثوب وإزار، وهذه الثياب تعيق من يريد أنْ يسرع في المشي أو يقوم بنشاط معين؛ لذلك إنهم يقومون بتشميرها ليكتسبوا حرية أكبر في الحركة والتنقل، ولما كان الأمر كذلك فإنَّ الشجاع الذي لا يهاب المخاطر تراه دائمَ النشاط والحيوية، فهو لذلك غالباً ما يُرى مشمراً عن ساقه جاداً في أمره لا ينهنهه لقاء ولا يصده صاد من خوف أو جزع أو كسل، من هنا ربما أطلقوا على الشجاع شِمْر.

ويمكن لهذا الترابط أنْ يظهر من خلال معنى الإرسال؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع ينطلق انطلاق السهم إلى المخاطر دون خوف أو وجل، إذ لا يوجد مثبط للإنسان يثنيه عن عزيمته كالخوف، فإذا تغلب الانسان على خوفه سيبدو دائماً منطلقاً يمضي إلى حاجته بلا تردد، فقولهم رجل شِمر قد يعني مرسل إرسال السهم.

صَعْتَرِيّ

جاء في تهذيب اللغة: "وَرجل صَعْتَرِيّ لا غير إذا كان فتًى كَرِيمًا شجاعاً" (الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، صفحة 212/3)

وورد: "الصَّعَتَرُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، واحدته صَعْتَرَة" (ابن سيده، المحكم، 2000، صفحة 442/2)، وذكروا أنَّ الصعتر ينبت في أرض العرب منه ما ينبت في السهول ومنها ما ينبت في الجبال (ابن منظور، 1994، صفحة 457/4)، ومن خواص الصعتر كما جاء في تاج العروس أنه "إِذا فُرِشَ فِي مَوْضِعٍ طَرَد الهَوام، كالحيّات والعقارب" (الزَّبيدي، 1965–2001، صفحة 320/12؛ ابن البيطار، 1992، صفحة 111)، ومن صفات الصعتر الحرارة واليبس (ابن البيطار، 1992، صفحة 112)، وقالوا: "الصَّعَاتر: الشِّدَادُ الصِّعَابُ" (ابن عبَّاد، 1994، صفحة 243/2).

تبين مما سبق أنَّ لفظ (الصَّعْتر) يمكن أنْ يعود في الاستعمال إلى معنيين: الأول نبات بعينه، والآخر الشِّدَادُ الصِّعَابُ.

ويظهر الترابط الدلالي بين (الصَّعتر) والشجاعة من خلال معنى نبات الزعتر؛ وذلك من خلال صفات هذا النبات، فهو نبات يعيش في المناطق الجبلية أو السهلة من أرض العرب، فهو بذلك يتحمل ظروفاً جوية قاسية، فشبهوا الرجل الشجاع به من قبيل أنَّ الشجاعة لكي تكون صفة لشخص معين لابد أنْ تكون له قوة وقدرة على التحمل، والصفة الثانية في الصَّعتر هي الحرارة وهذه الصفة يمكن أن تكون رابطاً بين الشجاعة والصعتر؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع يكون حامياً دائماً فتراه يريد الإقدام كأنه نار تشتعل، ومما يصلح أنْ يكون رابطاً أيضاً استعمال الصعتر لطرد الحيات والعقارب، فربما شبهوا الرجل الشجاع بالصعتر من هذا القبيل ووجه الشبه أوضح مما يحتاج إلى إيضاح.

وقد يظهر هذا الترابط من خلال معنى الصعائب والشدائد؛ ذلك أنَّ الرجل الشجاع –كما أشرنا قبل قليل– لابد أنْ يكون قوياً شديداً لتكتمل صفة الشجاعة فيه، أو إنَّ الرجل الشجاع لا يهاب الصعاب ولا يتوانى أمام الشدائد لهذا أطلقوا عليه صعتري؛ أي: رجل شدة أو رجل صعاب.

الخاتمة

- تضمن حقل الشجاعة (78) لفظاً في معجم تهذيب اللغة وهذا يدل على اهتمام العرب بمسألة الشجاعة لما لها من أهمية في الدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وقبائلهم.

- أغلب هذه الألفاظ اندرجت تحت مجال الشدة والصلابة وهذا أمر طبيعي؛ إذ إنَّ من أهم متطلبات الشجاعة أنْ يكون الإنسان قوياً وصلباً وقادراً جسدياً على التغلب على الخصوم.
- وجود رابط بين الألفاظ التي درسناها والشجاعة؛ بمعنى: إنَّ العلاقة بين هذه الألفاظ والشجاعة هي علاقة معللة بالروابط وليست اعتباطية.
- تقوم الروابط بين الشجاعة والألفاظ المفسرة بها على علاقات مختلفة؛ فأحياناً تكون العلاقة قائمة على الاستعارة مثل لفظ (الصِمّة)، وأحياناً على التشبيه مثل لفظ (الأيهم)، وأحياناً أخرى على المجاز مثل لفظ (هوَّاسة).
- قد يكون الرابط بين الشجاعة والألفاظ المفسرة بها ثقافي أكثر مما هو لغوي، وذلك مثل لفظ عنترة؛ إذ قد يكون استعمال هذا اللفظ للدلالة على الشجاعة من قبيل التشبيه بذلك الرجل الشجاع المعروف اجتماعياً وهو عنترة بن شداد العبسيّ، فأطلقوا على هذا الشجاع عنترة كما يطلقون على الحكيم لقمان.
- قد يكون الرابط قائم على فعل من أفعال الشجاع خلال القتال والحرب، لا على المشابهة والاستعارة مثل لفظ (شمر) الذي يعني رفع إزاره ولما كان الذي ينوي الحرب يرفع إزارة كي لا يعيق حركته أطلقوا عليه هذا اللفظ فكأنه دائماً مشمر.

فائمة المصادر والمراجع :

- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت538هـ)، حققه: د. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1419هـ،1998م.
- الأفعال، أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن القوطية (ت367)، حققه علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، ط2، 1413هـ،1993م.
- الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع الصقلي (ت515هـ)، حققه: علي فؤاد، دار عالم الكتب، القاهرة–مصر، ط1، 1403هـ،1983م.
- البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت356هـ)، حققه هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، د.ط.، 1393هـ،1973م.
- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، حققه: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ،1987م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصغاني (ت650هـ)، حققه: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة،مصر، د.ط.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، حققه: د. محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ،2001م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، حققه مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة –دمشق– سوريا، ط5، 1414هـ، 1993م.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ابن البيطار عبدالله بن أحمد الاندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1412هـ، 1992م.
- الجراثيم، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، وقدم له: د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د.ط.
- جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، حققه مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة – مصر، ط2، 1426هـ – 2005م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، حققه: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ، 1987م.
- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت206هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الابياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة – مصر، 1394هـ،1974م.
- ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت350هـ)، حققه: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – مصر، د.ط، 1424هـ،2003م.

- ديوان ابي النجم العجلي، الفضل بن قدامة، جمعه وحققه وشرحه محمد أديب عبدالواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط.، 1437هـ – 2006م.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، حققه مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، د.ط..
- ديوان عنترة بن شداد (ت508م) –تحقيق ودراسة–، حققه ودرسه: محمد سعيد مولوي، دار المكتب الإسلامي، دمشق – سوريا، د.ط، 1384هـ، 1964م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت328هـ)، حققه: د. حاتم صالح
- السلاح، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)، حققه حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.
- شعر أبي زبيد الطائي، جمعه محققه د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، د.ط.، 1387هـ،1967م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري (ت573هـ)، حققه: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1420هـ،1999م.
- العشرات في غريب اللغة، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ)، حققه يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، عمان – الأردن، د.ط.، د.ت.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتب الهلال، بيروت – لبنان، د.ط.
- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د.ط.، 1418هـ، 1998م.
- غريب الحديث، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ)، حققه: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – السعودية، ط1، 1405هـ،1985م.
- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، حققه: د. عبدالله الجبوري، دار مطبعة العاني، بغداد – العراق، ط1، 1397هـ،1977م.
- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت401هـ)، حققه ودرسه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – السعودية، ط1، 1419هـ،1999م.
- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت538هـ)، حققه علي: محمود البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، د.ت.

- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 1414هـ،1994م.
- مجمل اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت395هـ)، درسه وحققه: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط2، 1406هـ،1986م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، حققه: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ،2001م.
- المحيط في اللغة، أبو القاسم إسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب بن عباد (ت385هـ)، حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط1، 1414هـ،1994م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، حققه: د. خالد إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ،1996م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل عياض بن موسى السبتي (ت544هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة – مصر، د.ط.
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت395هـ)، حققه: د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1399هـ،1979م.
- النوادر، عبد الوهاب بن حريش الأعرابي أبو محمد، الملقب بـ أبي مسحل (ت نحو ٢٣٠هـ)، حققه د. عزة حسين، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق – سوريا، د.ط.، 1380هـ،1961م.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Basis of Rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Amr Al-Zamakhshari (d. 538 A.H.), Researched by: Dr. Muhammad Bassel Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1419 A.H., 1998 A.D.
- Actions, Abu Bakr Muhammad bin Omar, known as Ibn al-Ghouthiyya (d. 367), edited by Ali Fouda, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1413 A.H., 1993 A.D.
- Actions, Abu al-Qasim Ali bin Ja'far, known as Ibn al-Qatta al-Sicilian (d. 515 AH), researched by: Ali Fouad, Dar Alam al-Kutub, Cairo, Egypt, 1st edition, 1403 AH, 1983 AD.
- The Skilled in Language, Abu Ali Ismail bin Al-Qasim Al-Qali (d. 356 A.H.), edited by Hisham Al-Ta'an, Al-Nahda Library, Baghdad, Dar Al-Hadarat Al-Arabi, Beirut, D.T., 1393 A.H., 1973 A.D.
- Taj al-Lughab wa Sahih al-Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 A.H.), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm Li Millions, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1407 A.H., 1987 A.D.
- The Supplement, Tail and Link to the Book of the Crown of Language and the Correctness of Arabic, Al-Hasan bin Muhammad Al-Saghani (d. 650 A.H.), edited by: Abdul Aleem Al-Tahawi and Ibrahim Ismail Al-Abiyari, Dar Al-Kutub Press, Cairo, Egypt, d.t.
- Tahzeeb al-Lugha, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 A.H.), researched by: Dr. Muhammad Awad Mereb, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 A.H., 2001 A.D.
- The Collector of Medicines and Food Vocabulary, Ibn Al-Bitar Abdullah bin Ahmed Al-Andalusi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1412 A.H., 1992 A.D.
- Al-Germs, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinwari (d. 276 AH), researched by: Muhammad Jassim Al-Hamidi, and presented to: Dr. Masoud Bobo, Ministry of Culture, Damascus, Syria, d.t.
- The Collection of Mosques, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 A.H.), edited by Mukhtar Ibrahim Al-Hayej, Abdul Hamid Muhammad Nada and Hassan Issa Abdel Zaher, Al-Azhar Al-Sharif, Cairo, Egypt, 2nd Edition, 1426 A.H. – 2005 A.D.
- The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 A.H.), researched by: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Li Millions, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1407 A.H., 1987 A.D.

- Al-Jim, Abu Amr Ishaq bin Murar Al-Shaibani (d. 206 A.H.), edited by: Ibrahim Ismail Al-Abiyari, Reviewed: Muhammad Khalaf Ahmed, General Authority for Amiri Printing Presses Affairs, Cairo, Egypt, 1394 A.H., 1974 A.D.
- Diwan of Literature, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim Al-Farabi (d. 350 A.H.), edited by: Dr. Ahmed Mokhtar Omar, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 1424 A.H., 2003 A.D.
- Diwan of Abu Al-Najm Al-Ajali, Al-Fadl bin Qudamah, compiled, researched and explained by Muhammad Adib Abdul Wahid, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, D.T., 1437 A.H. – 2006 A.D.
- Al-Zahir fi Gharib al-Fafaz al-Shafi'i, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), edited by Mas'ad Abdul Hamid al-Saadani, Dar al-Tala'a, d.t.
- Diwan of Antara bin Shaddad (d. 508 AD), Investigation and Study, Researched and Studied by: Muhammad Saeed Mawlawi, Dar Al-Makb Al-Islami, Damascus, Syria, 1384 A.H., 1964 A.D.
- Al-Zahir fi Ma'ani Kalim al-Nas, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (d. 328 AH), researched by: Dr. Hatim Saleh
- Al-Salah, Abu Obaid Al-Qasim bin Salam (d. 224 A.H.), edited by Hatem Saleh Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1405 A.H., 1985 A.D.
- Explanation of the Adequacy of Al-Mutafazah (Editing the Novel in the Al-Kifaya Report), Muhammad bin Al-Tayeb Al-Fassi, edited by Ali Hussein Al-Bawab, Dar Al-Uloom for Printing and Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1403 A.H. – 1983 A.D.
- The Poetry of Abu Zubayd Al-Ta'i, compiled by Dr. Nuri Hamoudi Al-Qaisi, Al-Ma'arif Press, Baghdad, Iraq, d.t., 1387 A.H., 1967 A.D.
- The sun of science and the medicine of the words of the Arabs from the words, Nashwan bin Saeed Al-Humayri (d. 573 AH), researched by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari, Mutahar bin Ali Al-Eryani, and Dr. Yusuf Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Muasir, Beirut, Lebanon, and Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st Edition, 1420 A.H., 1999.
- Talaba Al-Talaba, Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm al-Din al-Nasafi (d. 537 AH), Al-Amira Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, d.t., 1311 AH, 1893 AD.
- Dozens in the Strange Language, Muhammad bin Abdul Wahid bin Abi Hashim, known as Ghulam Tha'lab (d. 345 AH), edited by Yahya Abdul Raouf Jabr, National Press, Amman, Jordan, d.t., d.t.

- Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), researched by: Dr. Mahdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Office, Beirut, Lebanon, d.t.
- Oyoun Al-Akhbar, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinwari (d. 276 A.H.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 A.H., 1998 A.D.
- Gharib Al-Hadith, Abu Ishaq Ibrahim bin Ishaq Al-Harbi (d. 285 A.H.), researched by: Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, um Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, 1st Edition, 1405 A.H., 1985 A.D.
- Gharib Al-Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinwari (d. 276 AH), researched by: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press House, Baghdad, Iraq, 1st edition, 1397 AH, 1977 AD.
- The Strangers in the Qur'an and Hadith, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad Al-Harawi (d. 401 A.H.), Researched and Studied by: Sheikh Ahmed Farid Al-Mazidi, Nizar Mustafa Al-Baz Library House, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, 1st Edition, 1419 A.H., 1999 A.D.
- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH), researched by Ali: Mahmoud al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 2nd edition, d.t.
- Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari (d. 711 A.H.), Dar Sader, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1414 A.H., 1994 A.D.
- Summary of Language, Abu Al-Hasan Ahmed Bin Faris (d. 395 A.H.), Studied and Researched by: Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1406 A.H., 1986 A.D.
- The Arbitrator and the Great Ocean, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi (d. 458 A.H.), researched by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 A.H., 2001 A.D.
- The Ocean in the Language, Abu Al-Qasim Ismail bin Abbad, known as Sahib bin Abbad (d. 385 AH), researched by: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Dar Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 1st edition, 1414 AH, 1994 AD.
- Al-Muqaddas, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 A.H.), researched by: Dr. Khalid Ibrahim Jaffal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1417 A.H., 1996 A.D.
- Mashreq al-Anwar 'ala Sahih al-Athar, Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa al-Sabti (d. 544 AH), The Antique Library, Tunis, and Dar al-Turath, Cairo, Egypt, d.t.

- Measures of Language, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris Al-Qazwini (d. 395 A.H.), Researched by: Dr. Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, D.T., 1399 A.H., 1979 A.D.
- Anecdotes, Abdul Wahhab bin Huraysh al-'Arabi Abu Muhammad, nicknamed Abu Misehal (d. about 230 AH), researched by Dr. Azza Hussein, Arabic Language Academy in Damascus, Damascus, Syria, d.t., 1380 AH, 1961 AD